استخدام الأطفال لبرنامج قصصى لتطبيقات قصص الأطفال بالهواتف الذكية و علاقته بالنسق القيمى لديهم

نرمين مصطفى على السطوحى
ا.د. فؤادة هدية أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. إيناس محمود حامد أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس .
د. محمود محمدعبدالحليم مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: تتمحور مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيسى هو: ما مدى فاعلية برنامج باستخدام تطبيقات قصص الأطفال على تنمية النسق القيمى عند طفل الروضة؟

تهدف الدراسة إلى التعرف على القيم المناسبة لطفل الروضة، واستخدام برنامج من تطبيقات قصص الأطفال بالهواتف الذكية فى تنمية القيم لدى طفل الروضة، والتعرف على مدى فاعلية البرنامج القصصى فى تنمية القيم عند طفل الروضة؛ من خلال تطبيقه على عينة من الأطفال.

المنهج: تنتمى الدراسة الحالية إلى المنهج شبه التجريبى ذى المجموعتين. وتم تطبيق مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى (إعداد الباحثة)، واختبار ذكاء جود أنف هاريس بهدف تحقيق التكافؤ فى المجموعتين. كما تم تطبيق مقياس القيم المصور (قبلى وبعدى). كما تعرضت المجموعة التجريبية للقياس التتبعى بعد مرور شهر واحد من إجراء القياس البعدى؛ بهدف التعرف على مدى استمرار فاعلية البرنامج.

النتائج: وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدي، لمقياس القيم المصور، لصالح التطبيق البعدي؛ مما يدل على نجاح البرنامج فى تنمية القيم عند الأطفال، وأن متوسط مستوى أطفال المجموعة التجريبية أعلى من متوسط أطفال المجموعة الضابطة فى أبعاد مقياس القيم المصور (التعاون- الأمانة- العطاء- الصدق- احترام الكبير) وفى (الدرجة الكلية) للمقياس، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين فى بعد الرحمة، حيث أن قيمة مستوى الدلالة فى بعد الرحمة تساوى ٠,١٦٥ وهى أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥، وعدم وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين أطفال المجموعة التجريبية الذكور والإناث، فى التطبيق البعدى، لمقياس القيم المصور، فى أبعاد (التعاون- الرحمة- العطاء- الصدق- احترام الكبير)، بينما توجد فروق دالة إحصائيا بين ذكور وإناث المجموعة التجريبية فى بعد (الأمانة) وفى (الدرجة الكلية) للمقياس لصالح الإناث.

Children using for a story program by children stories applications of smart phones and its relationship with value system of them

Problem: The research problem is about knowing how effective a program based on the application of children's stories to smartphones is in enriching the valuable format of the kindergarten child, and It was agreed on 6 values suitable for the child from (5 to 7) years, and they are (Cooperation- Honesty- Truth- Respect For The Great- Giving- Mercy).

Objectives: Preparing a program of children's stories applications in smartphones to develop values in children's kindergarten.

To identify the effectiveness of the diagnostic program in developing values in the kindergarten child through its application to a sample of children, and to verify that the effect of the tracheotomy program continues after a period of time of application (tracheostomy).

Type And Curriculum: The study is based on the two- group experimental curriculum.

Results: The existence of the D statistically significant difference at the level of the 0.05 among the children of the experimental group in the pre- and post- application, for the measure of the illustrated values, for the benefit of the dimensional application, There is a statistically significant difference at the significance level 0.05 between the children of the control and experimental groups in the dimensional application, for the scale of the illustrated values, in the dimensions (cooperation- giving- honesty- Truth- respect for the great) and in the (total score) of the scale for the benefit of the experimental group, there is no statistically significant difference at the significance level 0.05 between the children of the experimental group of males and females, in the dimensional application of the scale of the illustrated values, in dimensions (cooperation- mercy- giving- Truth- respect for the great).

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل العمرية المتميزة فى حياة الإنسان؛ فيها يبدأ الطفل أولى خطواته فى الحياة الاجتماعية، يكتسب المهارات المختلفة، ويكتشف ما يدور حوله داخل محيط بيئته، وفيها أيضا يتعلم الطفل التمييز بين الصواب والخطأ؛ حيث يبدأ النمو الخلقى فى التكوين ليتحكم فيما بعد فى سلوك الفرد.

ونظرا لأن منظومة القيم داخل مجتمع ما هى الموجهة لسلوكيات أفراده؛ فإن المجتمعات تعمل جاهدة للحفاظ على إطار من القيم والمبادىء الأخلاقية التى نشأت عليها فيما يعرف بالنسق القيمى للمجتمع. ولعل أخطر ما يتعرض له المجتمع؛ هو أن تختل منظومة القيم بداخله؛ فيختلط الصواب بالخطأ، ويفقد المجتمع واحدة من الركائز الأساسية التى تقوم عليها وحدته.

وقد تطور شكل القصة من القصة الورقية، ثم القصة التفاعلية، ثم وصل الأمر إلى إنشاء تطبيقات خاصة بقصص الأطفال؛ يمكن مشاهدتها فى أى مكان وزمان، وبعضها لا يحتاج إلى معرفة سابقة بالقراءة. وتتميز بدمج الوسائط المتعددة مثل؛ الموسيقى، والفيديو، الرسوم وغيرها من المميزات التى أتاحتها أجهزة الهواتف الذكية وما زالت فى تطور مستمر؛ جعلها واحدة من الوسائل الأكثر انتشارا وتأثيرا خاصة على الأطفال؛ الذين يقضون وقتا كبيرا فى متابعتها، مما يستدعى ضرورة إلقاء الضوء على هذه الوسيلة، وتأثيرها على الأفراد، وكيفية استخدامها بشكل يحقق أهداف المجتمع.

المشكلة البحثية:

القيم هى معيار السلوك، وهى المدعمة للأنظمة الاجتماعية؛ من خلال ما تحث عليه من تماسك وانتظام داخل الإطار الاجتماعى ويعتبر الاهتمام بالطفل واحدة من أهم الطرق لبناء جيل يراعى قيم المجتمع؛ فالطفل فى السن الصغير أكثر مرونة وقابلية للتعلم، واكتساب المعرفة والقيم.

ونظرا لأن التعامل مع الطفل يحتاج إلى عوامل جذب وتشويق، بالإضافة إلى استخدام وسائط سمعية وحركية تجذب انتباه الطفل للمحتوى المقدم له؛ ترى الباحثة أن التطبيقات الخاصة بقصص الأطفال من الوسائل الحديثة المناسبة لتقديم المعلومات، وإثراء النسق القيمى عند الطفل؛ وذلك لما تتمتع به الهواتف الذكية من عوامل جذب للطفل. لذلك تتمحور المشكلة البحثية حول معرفة مدى فاعلية برنامج قائم على تطبيقات قصص الأطفال بالهواتف الذكية؛ فى إثراء النسق القيمى لطفل الروضة.

وقد تم اختيار على عدد ٦ قيم تناسب الطفل من (٥- ٧) سنوات، وهى (التعاون- الصدق- الأمانة- احترام الكبير- العطاء- الرحمة).

أهمية الدراسة:

١. الأهمية العلمية:

أ. تثرى الدراسة المجال البحثى؛ حيث أن مجال تطبيقات قصص الأطفال من الأشكال الحديثة نسبيا فى عرض قصص الأطفال؛ والتى لم تتناولها دراسات سابقة بشكل كافى.

ب. تستند الدراسة الحالية إلى اثنين من المداخل النظرية التى تعد حديثة نسبيا، وتحتاج إلى مزيد من الدراسات التى تدعم فروضها؛ وهما نظرية ثراء الوسيلة، والحتمية القيمية.

٢. الأهمية المجتمعية:

أ. تزايد أعداد الأطفال المستخدمين للوسائل التكنولوجية الحديثة؛ نظرا لانتشارها، وتوافرها بأسعار فى متناول الكثيرين؛ مما يستدعى ضرورة دراسة تلك الوسائل الحديثة، وتأثيراتها.

ب. تعتبر القيم التى نغرسها فى الطفل منذ الصغر نواة لما قد يكون عليه سلوكه فيما بعد، وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مناسبة لتنمية القيم؛ حيث يميل الطفل للفطرة السليمة وحب الخير؛ لاسيما وهو يخطو أولى خطواته للاندماج فى المجتمع، وتكوين علاقاته الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

التعرف على علاقة استخدام الأطفال لبرنامج قصصى لتطبيقات قصص الأطفال بالهواتف الذكية بالنسق القيمى لديهم من خلال ما يلى:

١. رصد استخدام برنامج من تطبيقات قصص الأطفال بالهواتف الذكية لتنمية القيم لدى طفل الروضة.
٢. التعرف على مدى فاعلية البرنامج القصصى فى تنمية القيم عند طفل الروضة؛ من خلال تطبيقه على عينة من الأطفال.
٣. التحقق من استمرار تأثير البرنامج القصصى بعد فترة زمنية من التطبيق (القياس التتبعى).

الإطار النظرى:

نظرية ثراء وسائل الإعلام؛ حيث تعتمد النظرية على قدرة الوسيلة فى توصيل المعلومات من خلال توافر عوامل الجذب، والتفاعلية بين الوسيلة والجمهور؛ وطبقا لنظرية ثراء وسائل الإعلام؛ فإن الوسائل التى توفر رجع الصدى تكون هى الأكثر ثراء، وأنه كلما قل الغموض؛ كلما كان الاتصال أكثر فاعلية. ويمكن تحديد فرضين رئيسين تقوم عليهما نظرية ثراء الوسيلة فى الآتى: أن الوسائل الإعلامية والتكنولوجية تمتلك قدرا كبيرا من البيانات والمعلومات، بالإضافة إلى تنوع المضمون المقدم من خلالها؛ وبالتالى فهى تستطيع التغلب على الغموض الذى قد يتعرض له مستقبل الرسالة. (شريف درويش اللبان، ٢٠١٣)

هناك أربعة معايير أساسية لترتيب الوسيلة الإعلامية من الأعلى إلى الأقل؛ من حيث درجة الثراء الإعلامي، لتتبع قدرة الوسيلة الإعلامية على إزالة الغموض وهي: الفورية- تعدد الرموز لنشر وتقديم المعلومات- التركيز الشخصي مع الوسيلة- استخدام اللغة المألوفة والطبيعية.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: استخدام برنامج قصصى من تطبيقات الهواتف الذكية فى إثراء النسق القيمى لدى أطفال الروضة.
٢. الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة عمدية من أطفال المرحلة الثانية من رياض الأطفال؛ من سن (٥- ٧) سنوات.
٣. الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على المدارس التجريبية المتميزة بمحافظة القاهرة.
٤. البعد الزمنى للدراسة: تم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفترة من ١٥ مارس ٢٠١٩ إلى ٣٠ إبريل ٢٠١٩؛ بما يعادل شهر ونصف.

دراسات سابقة:

١. دراسة أروى إسماعيل (٢٠١٩) بعنوان "القيم المتضمنة فى أدب الأطفال الواردة فى كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى فى الأردن" هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين أدب الأطفال الواردة فى كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى للقيم. اتبعت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى؛ حيث تم اعتماد الجملة والكلمة كوحدتى تحليل. قامت الباحثة بتصنيف القيم إلى ست مجالات هى (المجال الدينى- الاجتماعى والوطنى- العقلى المعرفى- المجال الصحى والجمالى والترفيهى- والمجال الشخصى- والمجال الاقتصادى)، وجاءت القيم فى المجال الاجتماعى فى الترتيب الأول بتكرار ٥١٥ تكرارللقيم، تلاها القيم فى المجال الصحى والجمالى والترفيهى بتكرار ٢٧٤ تكرار، وجاءت القيم فى المجال الاقتصادى فى الترتيب السادس والأخير بتكرار بلغ ٧٧ تكرار.
٢. دراسة الشيماء صفوت صابر (٢٠١٩) بعنوان "الهواتف الذكية وتأثيرها فى تعزيز مهارات الثقافة المعلوماتية لدى مجتمع جامعة بنى سويف". تسعى هذه الدراسة للتعرف على الهواتف الذكية وتأثيرها فى تعزيز مهارات الثقافة المعلوماتية لدى مجتمع جامعة بنى سويف، والتعرف على التحديات والصعوبات التى تواجه مجتمع جامعة بنى سويف فى استخدام الهواتف الذكية. بالإضافة إلى مقارنة تأثير الهواتف الذكية فى تعزيز مهارات الثقافة المعلوماتية لدى كل من طلاب المرحلة الجامعية الأولى، والباحثين، وأعضاء هيئة التدريس بجامعة بنى

سويف. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الميداني، وتضمنت العينة أعضاء هيئة التدريس والباحثين (ماجستير ودكتوراة) بكليات ومعاهد جامعة بنى سويف، وطلاب الفرقة الرابعة لكليتى الآداب والعلوم، كما اعتمدت الدراسة على أدوات لجمع البيانات؛ وهى الاستبانة؛ بواقع ٥٦٢ استبانة صالحة للتحليل. وأظهرت الدراسة عدة نتائج من أهمها: أن جميع عينة الدراسة من طلاب المرحلة الجامعية الأولى، والباحثين، وأعضاء هيئة التدريس يمتلكون هواتف ذكية، وعلى الرغم من وجود تباين فى المرحلة التعليمية والوظيفية، إلا أن عينة الدراسة اتفقت على معدل استخدام الهاتف الذكى يوميا للبحث عن المعلومات بمعدل ١- ٣ ساعات بنسبة ٣٧,٥%، وأن السبب وراء اقتناء الهاتف الذكى يكون بشكل أكثر فى التواصل مع الغير بنسبة ٨٥,٢%

٣. دراسة أمانى أحمد (٢٠١٩) بعنوان "صور البطولة فى قصص الأطفال الروسية والمصرية وعلاقتها بنموذج القدوة" تهدف الدراسة إلى التعرف على صور البطولة فى قصص الأطفال الروسية والمصرية، وعلاقتها بنموذج القدوة، وهى دراسة وصفية استخدمت منهج المسح الإعلامى التحليلي. تمثلت عينة الدراسة من بعض قصص بعض كتاب أدب الطفل المصرى والروسى قوامها ١١٤ قصة مقسمة إلى ٥٧ قصة روسية مترجمة، و٥٧ قصة مصرية؛ موجهة لمرحلة الطفولة المتأخرة، فى الفترة من ١/ ١/ ٢٠١٨- ٣٠/ ٣/ ٢٠١٨. وكان من أهم نتائج الدراسة ان القيم الإيجابية الواردة بالقصص الروسية والمصرية عينة الدراسة جاءت كالآتى: العدل فى الترتيب الأول فى ٢١ قصة بنسبة ١٠,٨%، ثم النظافة والتعاون فى ١٦ قصة لكل منهما بنسبة ٨,٢%، تلاه المحافظة على البيئة فى ١٤ قصة بنسبة ٧,٢%، ثم التسامح والسلام بنسبتين متساويتين ٦,٢%، ثم النظام والوفاء فى ١١ قصة لكل منهما بنسبة ٥,٧%.

٤. دراسة سماح سعيد فايز (٢٠١٩) بعنوان "استخدام الهاتف الذكى وعلاقتها بمهارات الاستذكار والتسويف الأكاديمى والعلاقات الأسرية لدى الطلاب المراهقين"

٥. تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير مستوى استخدام الهاتف الذكى على عادات الاستذكار والتسويف الأكاديمى والعلاقات الأسرية لدى عينة من الطلاب المراهقين. تألفت العينة الأساسية من ٤٠٠ مفحوص من طلبة المرحلة الثانوية؛ بمدرسة الطبرى بنين، ومدرسة الشيماء بنات؛ بإدارة النزهة التعليمية، بينما اعتمدت الدراسة على عدة أدوات هى: مقياس حجم استخدام الهاتف الذكي، ومقياس عادات الاستذكار، ومقياس التسويف الأكاديمي، ومقياس العلاقات الأسرية توصلت الدراسة إلى وجود تباين فى تأثير حجم استخدام الهواتف الذكية على بعض عادات الاستذكار؛ فيوجد علاقة سالبة بين مستوى استخدام الهاتف الذكى وبين إدارة الوقت، والإعداد للامتحانات، والتماسك والحوار الأسرى، بينما توجد علاقة موجبة بين حجم استخدام الهاتف والتركيز، وسلوك التسويف الأكاديمى، والنزاع الأسرى.

٦. دراسة الجوهرة بنت حمادة السهلى (٢٠١٨) بعنوان دور القصص في تنمية قبول الآخر لدى أطفال الروضة بمحافظة حفر الباطن". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور القصص في تنمية قبول الآخر حسب (الجنسيات، لون البشرة، المظهر، النوع لأطفال الروضة) .ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى. أما أدوات الدراسة فقد تمثلت فى مقياس قبول الآخر لدى أطفال الروضة من إعداد الباحثة، وعرض قصص للتعرف على دور القصص فى تنمية قبول الأخر. تكون مجتمع الدراسة من أطفال الروضة الثالثة عشر بمحافظة حفر الباطن. تم اختيارعينة الدراسة بطريقة قصدية من أطفال الروضة وعددهم ٣٠ طفل من عمر (٥- ٦) سنوات وتم عرض القصص وتطبيق مقياس قبول الاخر قبلي وبعدي. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٣ بين متوسط درجات الأطفال لمقياس قبول الآخر قبل عرض القصص، وبعد عرض القصص لصالح القياس البعدى.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: التعرض لتطبيقات قصص الأطفال بالهواتف الذكية.
- المتغير الوسيط: يتمثل فى النوع (ذكر/ أنثى)، والحالة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية للأسرة.
- المتغير التابع: يتمثل فى تنمية النسق القيمى لأطفال الروضة.

نوع ومنهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج شبه التجريبى.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج القصصى على مقياس القيم المصور لصالح التطبيق البعدى.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة بين التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس القيم المصور.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس القيم المصور؛ لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الإناث والذكور فى المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج القصصى على مقياس القيم المصور.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بين القياس البعدى والقياس التتبعى على مقياس القيم المصور.
٦. هناك أربعة معايير أساسية لترتيب الوسيلة الإعلامية من الأعلى إلى الأقل؛ من حيث درجة الثراء الإعلامي، لتتبع قدرة الوسيلة الإعلامية على إزالة الغموض وهي: الفورية- تعدد الرموز لنشر وتقديم المعلومات- التركيز الشخصي مع الوسيلة- استخدام اللغة المألوفة والطبيعية (نظرية ثراء الوسيلة).

مجتمع الدراسة:

- مجتمع بشرى: أطفال مرحلة الطفولة المبكرة (٥- ٧) سنوات؛ وذلك بسبب أنها مرحلة عمرية مناسبة لغرس القيم وتكوين الشخصية.
- مجتمع وثائقى: مجموعة من قصص الأطفال التى يتم عرضها من خلال تطبيقات قصص الأطفال فى الهواتف الذكية (البرنامج التطبيقى).
- العينة: عدد ٢٨ مفردة من أطفال المرحلة الثانية من رياض الأطفال بالمدارس التجريبية المتميزة بمدرسة الشهيد كريم يحيى هلال، إدارة شرق مدينة نصر التعليمية من الذكور والإناث.

أدوات الدراسة:

١. اختبار رسم الرجل جود أنف هاريس للذكاء.
٢. مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسرة (إعداد الباحثة).
٣. مقياس القيم المصور (إعداد الباحثة)
٤. برنامج قصصى (مجموعة من القصص الهادفة والمختارة من تطبيقات قصص الأطفال والتى تحتوى على القيم محل الدراسة، بالإضافة إلى بعض الأنشطة المصاحبة).

إجراءات الدراسه التجريبية:

١. قامت الباحثة بالإطلاع على الدراسات السابقة المرتبطه بموضوع الدراسه.
٢. صياغه مشكله الدراسه وتحديد الأهداف والفروض.
٣. إعداد أدوات الدراسة وفقا للمعايير العلمية وأهداف الدراسة.
٤. تحديد عينه الدراسة وقياس التكافؤ بين المجموعتين وفقا للسن ومستوى الذكاء والمستوى الأقتصادى والأجتماعى والثقافي.
٥. إجراء القياس القبلى لمقياس القيم المصور للمجموعتين التجريبية والضابطه.
٦. تطبيق البرنامج القصصى للمجموعة التجريبية فقط.
٧. إجراء القياسى البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطه.

٨. إستخلاص نتائج الدراسه واختبار صحة الفروض.

نتائج الدراسة:

وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى، لمقياس القيم المصور، لصالح التطبيق البعدي؛ حيث أن قيمة مستوى الدلالة فى كل بعد من أبعاد مقياس القيم المصور (التعاون- الأمانة- الرحمة- العطاء- الصدق- احترام الكبير)، وكذلك فى الدرجة الكلية للمقياس، أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥. ويدل ذلك على أن استخدام البرنامج القصصى المقترح، كان له أثر إيجابى واضح، فى تحسين مستوى أطفال المجموعة التجريبية فى النسق القيمى.

جدول (١) نتائج إختبار ولكوكسون Wilcoxon Test للفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس القيم المصور

أبعاد المقياس	متوسط الرتب		المتوسط الحسابى		الانحراف المعياري		(z)	مستوى الدلالة
	الإشارات (+)	الإشارات(-)	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي		
التعاون	٦	٠	٧,٣٥	٨,٤٢	١,١٥	٠,٨٥	٣,٠٦	٠,٠٠٢
الامانة	٦	٠	٦,٧١	٨,٣٥	١,١٣	٠,٦٣	٣,٢١	٠,٠٠١
الرحمة	٤	٠	٧,٢٨	٨,٢١	١,٤٨	٠,٨٠	٢,٤٠	٠,٠١٦
العطاء	٣,٥	٠	٧,٤٢	٨,٢١	١,١٥	٠,٥٧	٢,٢٣	٠,٠٢٦
الصدق	٥,٥	٠	٧,٠٧	٨,٨٥	١,٤٣	٠,٣٦	٢,٨٤	٠,٠٠٤
احترام الكبير	٥	٠	٧,١٤	٨,١٤	١,٢٩	٠,٦٦	٢,٧٢	٠,٠٠٦
الدرجة الكلية	٧,٥	٠	٤٣	٥٠,٢١	٣,٨٦	٢,٤٨	٣,٣١	٠,٠٠١

وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدي، لمقياس القيم المصور، فى أبعاد (التعاون- الأمانة- العطاء- الصدق- احترام الكبير) وفى (الدرجة الكلية) للمقياس، لصالح المجموعة التجريبية. بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين فى بعد (الرحمة)، حيث أن قيمة مستوى الدلالة فى بعد (الرحمة) تساوى ٠,١٦٥ وهى أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥.

جدول (٢) نتائج إختبار مان- ويتنى للفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس القيم المصور

أبعاد المقياس	متوسط الرتب		المتوسط الحسابى		الانحراف المعياري		(Z)	مستوى الدلالة
	ضابطة	تجريبية	ضابطة	تجريبية	ضابطة	تجريبية		
التعاون	٩,٤٦	١٩,٥٤	٧,٠٧	٨,٤٢	٠,٨٢٨	٠,٨٥١	٣,٣٦٦	٠,٠٠١
الامانة	٩,٠٤	١٩,٩٦	٦,٦٤	٨,٣٥	١,٠٨١	٠,٦٣٣	٣,٦٣٨	٠,٠٠٠
الرحمة	١٢,٤٦	١٦,٥٤	٧,٤٢	٨,٢١	١,٥٥٤	٠,٨٠١	١,٣٩٠	٠,١٦٥
العطاء	١٠,٨٢	١٨,١٨	٧	٨,٢١	١,٤١٤	٠,٥٧٨	٢,٥٨٨	٠,٠١٠
الصدق	٨,٩٣	٢٠,٠٧	٧,٢٨	٨,٨٥	١,١٣٨	٠,٣٦٣	٣,٨٦٤	٠,٠٠٠
احترام الكبير	١٠,٤٣	١٨,٥٧	٧,١٤	٨,١٤	٠,٩٤٩	٠,٦٦٢	٢,٨٢٩	٠,٠٠٥
الدرجة الكلية	٨,١٤	٢٠,٦٨	٤٢,٥٧	٥٠,٢١	٤,٩١٠	٢,٤٨٦	٤,٠٩٨	٠,٠٠٠

وترجع الباحثة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين فى بعد الرحمة إلى أنه من أبرز معالم هذه المرحلة هو نماء الإحساس بالمسئولية؛ بالتالى يشعر الطفل بمسئوليته تجاه من يراهم ضعفاء. بالإضافة إلى أن أغلب المواقف التى تناولت بعد الرحمة داخل مقياس القيم المصور؛ كان الحيوان هو محورها؛ والطفل عادة يشعر بالعطف تجاه الحيوانات.

عدم وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين أطفال المجموعة التجريبية الذكور والإناث، فى التطبيق البعدي، لمقياس القيم المصور، فى أبعاد (التعاون- الرحمة- العطاء- الصدق- احترام الكبير)، بينما توجد فروق دالة إحصائيا بين ذكور وإناث المجموعة التجريبية فى بعد (الأمانة) وفى (الدرجة الكلية) للمقياس لصالح الإناث.

جدول (٣) نتائج إختبار مان- ويتنى للفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الذكور والإناث فى التطبيق البعدى لمقياس القيم المصور

أبعاد المقياس	متوسط الرتب		المتوسط الحسابى		الانحراف المعياري		(Z)	مستوى الدلالة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث		
التعاون	٥,٧٩	٩,٢١	٨	٨,٨٥	١	٠,٣٧٧	١,٨	٠,٠٧٢
الامانة	٥,٣٦	٩,٦٤	٨	٨,٧١	٠,٥٧٧	٠,٤٨٧	٢,١٤	٠,٠٣٢
الرحمة	٦,٧١	٨,٢٩	٨	٨,٤٢	١	٠,٥٣٤	٠,٨	٠,٤٢٤
العطاء	٦,٩٣	٨,٠٧	٨,١٤	٨,٢٨	٠,٣٧٧	٠,٧٥٥	٠,٦٠٥	٠,٥٤٥
الصدق	٦,٥٠	٨,٥٠	٨,٧١	٩	٠,٤٨٧	٠	١,٤٧٢	٠,١٤١
احترام الكبير	٥,٩٣	٩,٠٧	٧,٨٥	٨,٤٢	٠,٦٩٠	٠,٥٣٤	١,٥٨	٠,١١٤
الدرجة الكلية	٥	١٠	٤٨,٧١	٥١,٧١	١,٩٧٦	٢,٠٥٨	٢,٢٦١	٠,٠٢٤

تعقيب على نتائج الدراسة:

١. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسات سابقة فى أن للقصة لها دور كبير فى تنمية القيم عند أطفال الروضة. مثل دراسة الجوهرة بنت حمادة السهلى (٢٠١٨) ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا لما يلى:

أ. التأثير القوى الذى يحظى به فن القصة؛ خاصة لدى الصغار؛ مما يجعل القصة وسيلة هامة وفعالة فى إثراء النسق القيمى لدى الطفل.

ب. تتمتع أجهزة التابليت بجاذبية؛ جعلت الأطفال عينة الدراسة متحمسين لمشاهدة القصص، والتفاعل مع البرنامج.

ج. أدى استخدام استراتيجية الحوار والمناقشة (قبل وبعد عرض القصة) إلى تأكيد القيمة عند الأطفال؛ وربطها بأحداث ومواقف يومية يمر بها الطفل، واسترجاع بعض المواقف الواقعية التى رواها الأطفال بأنفسهم، مما أدى إلى تبسيط مضمون القيم محل الدراسة، وتقريبها لذهن الأطفال.

٢. كما ترجع الباحثة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة إلى:

أ. عدم تعرض أطفال المجموعة الضابطة للبرنامج القصصى.

ب. انشغال المعلمات وأولياء الأمور بالانتهاء من المقرر الدراسى للأطفال؛ وذلك نظرا لقرب انتهاء الفصل الدراسى الثانى، وضيق الوقت؛ مما قلل من الاهتمام بالحديث عن القيم مع الأطفال سواء داخل المدرسة أو المنزل.

٣. كما ترى الباحثة أنه لا توجد فروق كبيرة فى مستوى توافرالقيم بين الذكور والإناث فى الغالب؛ وإن وجدت فى بعض القيم القليلة لصالح الإناث؛ فقد يرجع ذلك إلى بعض الاختلاف فى خصائص النمو بين الذكور والإناث؛ حيث تتميز الإناث بنمو أكبر فى الجوانب الوجدانية والمشاعر.

٤. تحقق الدراسة الحالية صحة الفرض الذى ينص على "هناك أربعة معايير أساسية لترتيب الوسيلة الإعلامية من الأعلى إلى الأقل؛ من حيث درجة الثراء الإعلامي، لتتبع قدرة الوسيلة الإعلامية على إزالة الغموض وهي: الفورية _ تعدد الرموز لنشر وتقديم المعلومات- التركيز الشخصي مع الوسيلة- استخدام اللغة المألوفة والطبيعية"، وذلك من حيث توافر جميع المعايير السابقة فى تطبيقات قصص الأطفال بالهواتف الذكية؛ باعتبارها وسيلة أكثر ثراءا:

أ. الفورية: حيث يمكن للطفل مشاهدة التطبيق القصصى فى أى وقت أراد.

ب. تعدد الرموز لنشر وتقديم المعلومات: حيث تتنوع أساليب وأشكال تقديم القصة (مقروءة، صوتية، فيديو) التركيز الشخصي مع الوسيلة: ويرجع ذلك إلى كون الهاتف الذكى وسيلة اتصال شخصية فى المقام الأول؛ فالهاتف يكون ملكا للطفل، كما تفرض طبيعة حجم الجهاز بأن يكون المستخدم شخصا واحد أو اثنين مما يزيد من قدر التركيز والتفاعل مع الوسيلة. استخدام اللغة المألوفة والطبيعية: حيث تتنوع اللغة المستخدمة فى تطبيقات قصص الأطفال مابين العامية والفصحى المبسطة؛ مما يساعد الطفل على فهمها بسهولة.

المراجع:

١. أروى إسماعيل أسد. "القيم المتضمنة فى أدب الأطفال الواردة فى كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى فى الأردن"، **رسالة ماجستير**، الأردن، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، ٢٠١٩.

٢. الجوهرة بنت حمادة السهلى. "دور القصص في تنمية قبول الآخر لدى أطفال الروضة بمحافظة حفر الباطن"، **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع٢، إبريل ٢٠١٨

٣. الشيماء صفوت صابر. "الهواتف الذكية وتأثيرها فى تعزيز مهارات الثقافة المعلوماتية لدى مجتمع جامعة بنى سويف"، **رسالة ماجستير**، جامعة بنى سويف، كلية الآداب، قسم علوم المعلومات، ٢٠١٩.

٤. أمانى أحمد النفتازانى. "صور البطولة فى قصص الأطفال الروسية والمصرية وعلاقتها بنموذج القدوة"، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٩.

٥. سماح سعيد فايز. "استخدام الهاتف الذكى وعلاقتها بمهارات الاستذكار والتسويف الأكاديمى والعلاقات الأسرية لدى الطلاب المراهقين"، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم علم النفس التربوى، ٢٠١٩.

٦. شريف درويش اللبان. "التفاعلية كما تعكسها مواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة تحليلية مقارنة لموقعى الفيسبوك واليوتيوب فى إطار نظرية ثراء الوسيلة"، **مجلة بحوث التربية النوعية**، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع ٣١، يوليو ٢٠١٣، ص ٣٥٠.

٧. عبدالرحمن عزى. "الحتمية القيمية والإعلام المعاصر"، **إسلامية المعرفة**، السنة الحادية والعشرون، مج ٢١، ع٨١، لبنان، ٢٠١٥، ص١٦.

IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@hotmail.com